



لابد أن يمتلك الانسان- كفرد وكمجتمع - الحقوق الكاملة التي تمكنه من ممارسة جميع الحريات الشخصية والعامه

«الميثاق الوطني»

الميثاق

الاثنين : 2012 / 8 / 27
الموافق : 9 / شوال / 1433 هـ
العدد: (1624)

5

عدد مكرس بمناسبة الذكرى 30 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

جلس الشورى: لـ«الميثاق»:

ة وعليه ترتيب وضعه السياسي المستقبلي

مطلوب من المؤتمر العام الثامن الخروج برؤية وموقف حول التعديلات الدستورية وشكل النظام السياسي المقبل

قرارات التصعيد للجنة الدائمة وعدم دفع الاشتراكات من الاخطاء الفادحة التي يجب على المؤتمر تفاديها

للحزب وأمين عام وتساعد له اللجان الدائمة المتخصصة تنتخب رؤسائها من بينها.. وبهذه الطريقة نستطيع القول إننا أعدنا هيكله المؤتمر على اسس سليمة ومثالية.

والنقطة الأخرى بالنسبة للمؤتمر هي العلاقات التنظيمية المتعلقة بالاتصال والتواصل الدائم مع القواعد مهما كانت حجم وتقل هذه القاعدة.. والتقييم الموضوعي للحزب وسط المجتمع والقضايا التي تهم أفراد المجتمع ورفعها الى اللجان الدائمة والأمانة العامة لاتخاذ حياله الموقف الفعّال لها..

> باعتقادك متى سيتحول المؤتمر الى حزب سياسي؟..

عندما يتحول عمل ونشاط اعضائه لخدمة الانتماء اليه وليس المصلحة ويقوم بتبني السياسات التي تتعالج قضايا الناس بشكل صحيح ومسئول.. في مختلف مجالات الحياة العامة- سواء في قطاع التعليم العام والتعليم الديني والمهني والفني وقطاع الإسكان وبناء المدن وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين، ولا تكن مجرد شعارات موسمية.

مفتائلون بالحوار

> كيف ترى حوار اليوم؟

انا متفائل جدا.. لكن يجب قبل الخوض في الحوار إزالة المظالم وإعادة الحقوق للناس الذين تعرضوا للمظالم خلال الفترة الماضية، لأنه بدلا من أن نخسر الشعب كله ونخسر الوحدة الوطنية فلنخسر عشرة أو خمسين أو مائة شخص.. ويتم على ضوء ذلك إعادة النظر بما تم ابعادهم من وظائفهم في مختلف القطاعات الذين مازالوا في سن الخدمة وتعويض من تجاوزوا سني الخدمة تعويضا عادلا، وبذلك تعويض من حرموا من الحقوق الوظيفية بسبب هذه الاعياد الجائرة، سواء كانوا في السلك العسكري او المدني.

اللجان افضل من الدوائر

> ما هي اولويات قضايا المؤتمر اليوم؟..

على المؤتمر ان يعيد نظرتة في هيكلته اساسا وإعادة نشاطه الى سيرته الاولى، بحيث ان اللجنة الدائمة تتوزع الى لجان متخصصة تحل محل قطاعات ودوائر الامانة العامة، ويكتفي في الامانة العامة بقطاع للشؤون المالية وآخر رقابي، ويكتفي بالأمين العام بساعده فريق سكرتارية في ادارة الامانة العامة يدرس التقارير المرفوعة من اللجان الدائمة، بدلا عن التضخم الكبير لدوائر الامانة العامة.. ومع احترامنا للاخوة الامناء العاملين ورؤساء الدوائر في الامانة العامة فهم لا يعرفون ما الذي يجري في القواعد، وعلى المستوى المجتمعي لان دور اي حزب هو خلق علاقات وحراك مجتمعي مع مختلف شرائخ المجتمع والنقابات والمنظمات الجماهيرية لضمان الحصول على صوت الناخب في الانتخابات المستقبلية..

ان يعاد النشاط الكلي للمؤتمر بحيث يضع برنامج عمل جديد، ويجب ان يعاد قراءة الميثاق الوطني على كانه تكويناته، لأنه لا يزال صالح لليوم ولغد مع تشذيب ليس في الميثاق وإنما في الخطوات التنفيذية والبرامج السياسية..

لان في الحقيقة اثبتت التجربة ان الدوائر اتمت العمل التنظيمي داخل المؤتمر الشعبي العام، والدوائر هي في الاساس عملا اداري اكثر منها تنظيمي، بينما اللجان تخلق فكر وتعتمق المفهوم الفكري الذي تستنبطه من الخطوط الرئيسية للميثاق الوطني.. كما ان هذه اللجان تعمل على ربط اعضاء اللجنة الدائمة بالتنظيم، كما انها ستكون لها

ان الحالة اليمنية في تلك المرحلة المهمة من المرحلة التاريخية لليمن الحديث، كان المجتمع اليمني والقوى السياسية في تلك الفترة من الحوار الوطني، أكثر استجابة للمشاركة مع بعضها البعض في بناء اليمن، أكثر استجابة للحوار، أكثر استجابة للعمل الخير نحو الوطن ووحدته وأمنه واستقراره، ولم تتأثر بالتجاذبات السياسية والانتماءات الضيقة، كما هو حاصل اليوم، فاليوم الحالة اليمنية لا تسر العدو قبل الصديق.

> كنتم في السابق تديرين الحوار للوصول الى الوحدة اليوم يجرى الحوار للوصول الى الانفصال؟..

-هذا هو المؤسّف والمحرزن ان كبار المناضلين والمساهمين في الوحدة اليوم هم في حالة التراجع عن الوحدة اليمنية والوطنية، متبعدين عن الجانب التاريخي الذي يجب ان نستلهمه جميعا، ففي الماضي كان الواحد منا يستحي ان يقول انه ليس ييميني وكأنه ارتكب جرما، بينما اليوم يقولها بالتفاخر وتبجح وكأنه اتى شيء عظيم.. فلا حبا ان نستلهم تاريخنا التليد وتمثّل القيم الاخلاقية الرفيعة ولا ننسى بان اليمن ركن في الكعبة «الركن اليمني» وفي السماء سهيل اليمني، وفي القرآن «بلدة طيبة ورب غفور» ولنا ايضا مثل عظيم في القرآن الكريم لقول الملكة بلقيس:

« يا ايها الملأ افقوني في امري ما كنت قاطعة امرأ حتى تشهدون».. اليس هذا تأكيدا لمبدأ الشورى والحوار.

وأقول مع الانسف اليوم هناك حالة من حالة النزق، ونحتاج الى حالة من حالة الحياء وأزمة الضمير الوطني وحالة الارتهان للغير بأجندة غير وطنية.. لذلك اقول ان الارض والإنسان لا يقبل للمناقشة حول وحدتها ويبحث في مناقش حول شكل الدولة وكيفية ادارتها والتشريعات التي نتحكم بها.

يجب ان نكون متفائلين ويجب ان ندخل الحوار بعقول متفتحة وقلوب صافية وطهر وطني وان نجعل من هذا الحوار وسيلة للانتقال الى مرحلة جديدة والى بناء دولة عصرية يسودها العدل والمساواة والنظام والقانون.. طبعاً قد يكون هناك بعض التوتّوات والفكر المتطرف لدى بعض المتحاورين.. لكن من خلال الخطوات السابقة، وهي إزالة المظالم وإعادة الحقوق الى اصحابها وانصاف المظلومين هي التي ستعمل على اذابة هذه المواقف المتطرفة أثناء جلسات الحوار.



أتمنى من اللجنة الدائمة انتخاب ممثلي المؤتمر في الحوار الوطني

التمثيل الجغرافي داخل اللجنة العامة صورة من صور المناطقة المقيّمة

يتوجب على المؤتمر خلق قناعة لدى العضو بعيداً عن المصالح والمكاسب

ام متعددة.. هل تتضمن لي كموطن الحقوق والواجبات بعدالة متساوية.. هذه الاسئلة وغيرها يجب ان نفهمها بأنه لابد ان ندرسها ونناقشها على وجه السرعة.!!!>

> أليس الاجدر بالمؤتمر العام الثامن مناقشة وإقرار هذه القضايا؟..

- بالطبع يفترض على الاخوة المؤتمريين مناقشتها ولابد ان يكون هناك ورقة تقييمية نقدية تحدد الاخفاقات والواجبات وتحدد ملامح عمل المستقبل وتوجهات المؤتمر، ولابد ان تعقد اللجنة الخاصة باعداد هذه الورقة النقدية التحليلية اجتماعا لتقييم تجربة المؤتمر واخفاقاته خلال الفترة الماضية، وان يعيدوا النظر في وضع التنظيم وهيكلة هيئاته، لأنه كلما توسعت هيئاته تاه الناس وأهدرت الجهود وأدت الى فقدان وانقطاع الاتصال والتواصل بين القيادة والقواعد، بل هذا التوسع افقد جدية النقاشات والحوارات لمختلف القضايا خلال مؤتمرات واجتماعات التنظيم..

وأنا مع اجتماع اللجنة الدائمة اولا، قبل مؤتمر الحوار الوطني لانتخاب من بين اعضائها اللجان الخاصة للمحاور السياسية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي ستحدد رؤى المؤتمر الشعبي العام لمختلف القضايا الوطنية المطروحة على مؤتمر الحوار.. ويجب على المؤتمر ان يعترف انه اخفق في ادارة الازمة

بين قوى سياسية موجودة على الساحة اليمنية من شمالها الى جنوبها الى شرقها، وابطالها هم من مختلف المناطق اليمنية وليس من منطقة جغرافية بعينها.

فرطنا بالشريك الحقيقي

> هل تعتقد ان خطأ المؤتمر في ذلك هو الطمع في العكسة بالتخلص من الشريك المقاسم واستبداله بأخر اقل قسمة وهو حزب الإصلاح؟..

- لا نستطيع ان نطلم المؤتمر كتتنظيم وإنما كأفراد ممكن انهم ارتكبوا خطأ في استبدال الشريك الحقيقي ببعض الإجراءات غير المناسبة.. لان المؤتمر هو واحة لكل المواطنين ومن مختلف الانتماءات السياسية، ولهذا فالميثاق الوطني كروية فكرية سياسية وعقدية تشكل فيها حالة من الاعتدال والموسمية، بحيث كان يمكن ان يكون هو الجامع لكل هذه القوى السياسية في الساحة الوطنية.. لكن مع الاسف البعض لهم مصالح معينة.

صحيح ان حالة التشكيك بالأخر التي اسببت بها قيادة المؤتمر، وكذلك قيادة الاشتراكي، هي من ساعدت في تدهور العلاقة والتقارب بين المؤتمر وشريكه في الوحدة- الحزب الاشتراكي- وهذه الاراء طرحت ونوقشت من قبل الكثير من الخبيرين من قيادة المؤتمر.

> هل يعني ان المؤتمر عمل بشكل صحيح لخمس عشرة سنة فقط؟..

- اللجنة الدائمة خلال فترة الـ ٥ سنة والتي تبدأ من عام ٨٢- ١٩٩٥ م، اتبعت افضل السياسات داخل المؤتمر الشعبي العام، حيث كان هناك نقاشات وحوارات وشكل اعضاء اللجنة الدائمة كلهم لجانا متخصصة ومجموعات عمل فنية نوعية.. ولم يتأثر المؤتمر الا بعد هذه الفترة، عندما غير في النمط السياسي وفي التفكير والإحساس وفي عملية الاستئثار بالانانية التي أثرت على اداء فعالية المؤتمر الشعبي العام كتتنظيم رائد.

نقد التجربة

> ما اسباب ومبررات هذا التغيير لدى المؤتمر؟..

- ابتعاده عن مناقشة القضايا الرئيسية، حيث بدأت تحييق الدوائر في المؤتمر الشعبي العام، وبدأت كذلك تغيير الهيكلية بطريقة فجّة ودالة من التوسع غير المدروسة، رغم انه من حق اي عضو في المؤتمر ان يكون شيئا مهما في التنظيم.. لكن ليس بالضرورة انك تتفتح الباب في هذا المجال على مصراعيه، الى درجة انه اصبح اعضاء اللجنة الدائمة اكثر من الف عضو وهذا رقم كبير جدا، وهذا التوسع في الهيكلية للمؤتمر والتصعيد الدائم الى عضوية اللجنة الدائمة دخلت قوى علاقاتها الاتصالية ببعضها البعض غير موجودة وايضا عدم توفير التأمين لاحتياجات مقرات فروع المؤتمر في المحافظات والمديريات، بالإضافة الى

فالمؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه، كان له خطوات طيبة- حيث كان يطرح في مؤتمراته شعارات في التنمية وفي العمل الوحدوي والعمل السياسي والاجتماعي وعلى مستوى الخدمات وعلى مستوى الطرقات، من خلال الاستفادة من تجربة التعاونيات السابقة، وكانت ايضا- هذه الشعارات تحقق في الواقع العملي للموس.

بالإضافة الى الجهود التي بذلت في الحوارات والنقاشات من اجل الاعداد والتحضير لتحقيق الهدف الاساسي والاسمي لحلم عامة الشعب اليمني، والذي تحقق يوم ٢٢٠ من مايو ١٩٩٠ م، يوم اعلان إعادة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية.

طبعاً كان البعض في حالة من الذهول في تحقيق هذا المنجز الوحدوي، لذلك كانت المؤامرة كبيرة، ولكن حالة الذكاء فيها هو استقلال انهبان المنظمة الاشتراكية لتحقيق الوحدة اليمنية ولو لم يكن انهيار المنظمة الاشتراكية لما تحققت الوحدة.

ازهي فترات المؤتمر

> الفترة منذ تأسيس المؤتمر وحتى قيام الوحدة المباركة.. هل استطاع المؤتمر ادارة هذه المرحلة بنجاح؟..

- اعتقد انما بالفعل كانت هي ازهي فترات المؤتمر، اذكر انه في يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩، كنا في اجتماع مع مجلس الوزراء، وكان النقاش حول زيارة الاخ الرئيس لعن وتلبية دعوة الاخوة قيادة الشطر الجنوبي حينها، للمشاركة في الوحدة الاندماجية واما الوحدة الفيدرالية حتى وان كانت لتحقيق الوحدة الفدرالية- مع الاسف فالتفكير الذي تترتبص باليمن شمالة وجنوبه ان تتدخل بيننا وكان هذا الموقف دافعا قويا للاخ الرئيس في التوجه الى عدن والتي كان من نتائجها التعديلات الدستورية والاتخابات الرئاسية، على سالم البيض انه ايضا الشريك الفعلي والاساسي لعلي عبدالله صالح، بل انه هو من طرح الوحدة الاندماجية.. واذكر ان الهيئتين التийابئين للمؤتمر والحزب الاشتراكي اجتماعا واول عام ١٩٩٢ م في نادي ضباط الشرطة بحضور الرئيس وثانيه، وكان وقتها يدور نقاش حاد في الساحة السياسية حول التعديلات الدستورية والاتخابات الرئاسية، وأنا شعرت يومها ان هناك قوى من الشمال والجنوب تضررت مصالحها بتحقيق الوحدة، فكانت تدفع باتجاه تعميم الخلافات بين شريكى الوحدة، فتكلمت يوما داخل القاعة وقلت: مع الاسف الشديد اننا هنا لم نتمثل للفعل التاريخي العظيم الذي قمتا به، بما فينا الموقعين عليه واشرت الى الاثنين- الرئيس وثانيه.. فنحول النقاش بعد ذلك وابتعدنا عن الاتهامات لبعضنا وبتنا نذكر في الموضوع، حتى الاخوة في كتلة الحزب الاشتراكي تفهموا الطرح واستنوبوا حجم المخاطر.

وأقول ان الشعب اليمني، وعلى وجه الخصوص اعضاء الحزبين الموحدة للوحدة- الاشتراكي والمؤتمر- ما كان ينبغي لهما ان يتركا الاحداث تتلاقح بتلك السرعة لتصل بهما الى حالة الافتراق والاحتراب كما حصل عام ١٩٩٤ م.

حزب سياسية

> مرحلة ما بعد الوحدة اين اخفق المؤتمر وأين نجح وما الذي يفترض به ان يفعله لكي لا يصل الى الحالة القائئة اليوم ؟.

- سبق وان قلت انه كان يوجد هناك قوى من كلا الاطراف غير مقتنعة بالوحدة اليمنية بنوع من الانانية والظنرة الحياتية والمعيشية والمصالح الشخصية، رغم انني اشعر بان المدير في الدولة اصغر صارا افضل من الوزير في دولة الانفصال او التشطير، وهذا ما قاله الاخ على سالم البيض في احدي محاضراته قبل الوحدة لخواصنا اعضاء الجبهة الوطنية في عدن، ان المنصب في دولة الوحدة مهما كان فهو اسمي ورافع، لذلك شعر البعض انه كان في منصب الوزير مثلا في دولة التشطير ثم تراجع منصبه الى المدير العام في دولة الوحدة.

وهؤلاء شعروا بالغبين وانهم تضرروا من الوحدة فشكلوا قوة تدفع ضد استمراريتها.. رغم ان الوجدة بوحدتها استطيع القول انها اصعبت دولة فنية لها مكانة كبيرة في المنطقة وتشكل بموقعها ومخزونها البشري والاستراتيجي شيئا مهما في المنطقة.. لذلك اقول ان الفترة التي اعقبت الوحدة ازجت بعض القوى الدولية والإقليمية، فعملت على ايجاد حالة من حالة الانقسام والاختلاف التي حدثت بين شريكى الوحدة، كما انها كانت قد بذلت جهدا كبيرا في منع التوقيع على اتفاقية الوحدة في عام ١٩٨٩ م.

وهذه القوى هي التي اوصلت الشريكين الى حالة الحرب التي حدثت في عام ١٩٩٤ م، ثم كان يفترض بنا ان نكون في المؤتمر الشعبي العام ان نتحوي بعضا البعض ونستوعب اخواننا في الحزب الاشتراكي بحيث نعيد تلك الشراكة التي كانت قائمة معه، لكن ما حدث هو عكس ذلك وهو حالة التباعيد بين قيادة المؤتمر وبين قيادة الحزب الاشتراكي، والحرب التي حدثت عام ٩٤ م لم تكن في حقيقة الامر بين شمال وجنوب، وإنما هي حرب سياسية